

# 51 من 05 I اكرام الضيف I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان

## الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان - 00:00:00

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم. نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت من كان يؤمن هذا يسمونه اسلوب اغراء - 00:00:20

يعني اذا كنت تؤمن اكيد اؤمن اذا افعل كذا ولا تفعل كذا فليقل خيرا او ليصمت فليكرم جاره فليكرم ضيفه اذا هذا كله يسمونه اسلوب اغراء من النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله فليقل خيرا - 00:00:45

يكون خيرا اما في المقال واما في المراد من المقال فليقل خيرا في المقال او في المراد من المقال يعني يقول كلاما فيه خير او يقول كلاما يقصد به الخير - 00:01:05

قد يكون الكلام خيرا لكنه لا يقصد به الخير قد يكون كلامه خيرا ولا يقصد به الخير يعني فلان قال شيئا فنقله كما قال لكن على سبيل النسيئة ما قصد الخير ولذلك النمام - 00:01:27

ليس بكذاب النمام هو الذي ينقل الحديث بين الناس فلان قال عنك كذا هو فعلا قال عنه كذا هو ما ما كذب عليه لكن افسد بينهما نقل الكلام بين الناس ليفسد - 00:01:46

بينهم اذا هذا ايش ما اراد به الخير ما اراد به الخير وانما اراد الشر اراد ان يفسد بينهما. اذا فليقل خيرا اي ان يكون الكلام خيرا او ان يكون المراد من الكلام - 00:02:02

خيرا والكلام هنا والصمت ايها او لا يقول اهل العلم احيانا يكون الكلام خيرا فيكون مأمورا به اذا قال خيرا مثل الامر بالمعروف مثل اه نصيحة للناس توجيه آا احسان - 00:02:20

بر تبشير مسلم اه هذي كلها خير فهذا يكون مأمورا به اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الاستحباب فقد يكون خيرا ويكون مأمورا به اما ايجابا واما استحبابا. واما ان يكون الكلام - 00:02:44

شرا ليس بخير فهذا مأمور الصمت وعدم النطق به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الانسان لو فكر بهذه الاية انه كل ما ينطق به لديه رقيب عتيد يكتب كل شيء - 00:03:04

يكتب الحسنات ويكتب السيئات واختلف اهل العلم هل يكتب المباحات او لا يكتب المباحات او فقط الخير والشر على قولين. القول الاول انه لا يكتب الا الخير والشر ولا يكتب المباح - 00:03:28

مباح مثل شلونك كيف حالك؟ هذا لا خير ولا شر عادي ها وين رحتوا اليوم منين جيتو والله الخام هذا جيد ما شاء الله منين شاربه؟ هذا لا هو خير ولا هو - 00:03:49

شرط كلام قبح كلام مباح طيب فهذا الكلام قالوا لا يكتب وانما يكتب الذي فيه خير او فيه شر وبعض اهل العلم اهل العلم قال لا يكتب كل شيء لان الاية - 00:04:02

آا عامة ما يلفظ من قول اي قول الا لديه رقيب عتيد فكل شيء يكتب لكن لا يحاسب الا على الخير والشر ان خيرا حوسب بخير وان

شرا حوصي بشر - 00:04:20

لكن كل شيء يكتب وهذا اقرب والعلم عند الله تبارك وتعالى هو الذي اختاره الذهبي رحمه الله تعالى انه يكتب كل شيء ثم الحساب لا يكون الا على الخير والشر لان الملائكة الذين يكتبون لا يعلمون ما في قلوب الناس - 00:04:41

احيانا الانسان يقول كلمة عادية لكن يقصد من ورائها شيئا اخر كما قال الله تبارك وتعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين. كلامهم صح ولا غير صحيح؟ كلامهن - 00:04:57

صحيح قال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه هذا حصل ولا ما حصل حصل ولا ما حصل حصل ولا ما حصل اصل انا لا نراها في دار مبين. هي في ضلال ولا في ضلال - 00:05:22

كله صح ماذا قال الله تبارك وتعالى؟ هل قال فلما سمعت قولهن؟ لا قال فلما سمعت بمكرهن سماه مكر وان كان ظاهر الكلام عادي لا خير ولا شر لكن لا الله قال له شر - 00:05:41

هذا الكلام وان كان ظاهره الخير الا ان المقصد منه غير ذلك واضح؟ فقد يكون الكلام ظاهره الخير او ظاهره انه عادي لكن مقصده شيئا اخر ولذلك عائشة رضي الله عنها - 00:05:59

لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فقالت عائشة يا رسول ان ابا بكر رجل اسيف اسيف يعني حزين - 00:06:19

كما قال يعقوب واسفا على يوسف وحزنه قالت ان ابا بكر رجل اسيف اذا رأى لا يسمع الناس من بكائه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:06:33

لزم مرابك فليصلي بالنار فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابو بكر رجل اسيف. انا قلت له ما سمع كلامي فقالت له حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف - 00:06:50

قال انكن صويحبات يوسف مروا ابو بكر يصلي بالنار قال اهل العلم معنى قول النبي صويحبات يوسف تقلن شيئا تريدن شيئا اخر تقول عائشة صحيح كنت لا اريد ان يصلي ابي في الناس والرسول موجود فيكرهه الناس - 00:07:02

تقوم كيف يصلي بنا والرسول موجود فيتضايقون من ابي بكر يخطئه يكون من غير ابوي كله واحد بس ابوي لا فالتبني فهم مقصدها صلى الله عليه وسلم فقال انكن صريح بات كما ان صويحبات يوسف قلنا شيئا واردين - 00:07:21

شيئا اخر كذلك انت يا عائشة قلت شيئا وارتد شيئا اخر وعلى كل حال الصحيح والعلم عند الله انه يكتب كل شيء ولكن لا يحاسب الانسان الا على خير او شر او ما قصد به خير او - 00:07:38

شر ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم للخروج من هذا كله من صمت نجاة من صمت نجى ولذلك الانسان يحاول قدر ما يستطيع ان لا يكثر من الكلام ان يصمت بقدر ما يستطيع - 00:07:58

ولذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها في نار جهنم سبعين خريفا ما بين المشرق والمغرب يزلوا بها ما بين المشرق والمغرب هو يظن انها - 00:08:15

كلمة فقط وليس الامر كذلك وجاء عن عبد الله بن المبارك انه قال اه لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فان الصمت عن معصية الله من ذهب ويقول ابن عباس رضي الله عنهما رحم الله عبدا - 00:08:35

قال خيرا فغنم او سكت عن شر فسلم وقد قال بعضهم يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت من عثرة الرجل فعثرته من فيه تودي برأسه وعثرته برجل تبرأ على مهلي - 00:08:56

فالانسان يحتاط في الكلام فلا يتكلم الا يعني ما فيه الخير او يعود فيه الى خير وهذا عبيد الله بن ابي جعفر له كلمات جميلة جدا يقول اذا كان المرء - 00:09:18

يحدث في مجلس هو يتكلم في مجلسه قال فاعجبه الحديث فليست حس ان الناس كلها معاه ومبتسمين ومنبهرين بكلامه وكذا قل اسكت حتى لا يدخلك العجب حتى لا يدخلك العجل هذي معالجة النفوس - 00:09:37

يقول اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليسكت وان كان ساكتا فاعجبه السكوت فليتحدث يعني دائما ابتعد عن قضية اعجابك بنفسك يعني ربي نفسك والله المستعان. نعم - [00:10:01](#)

قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكثر من جالس. يقول عبدالله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زال جبريل يوصيني بالجار - [00:10:22](#)

حتى ظننت انه سيورثه يعني يورثه مني مالا من كثر ما يوصي بالجار قلت هذا صار وريث من كثر الوصية بكأنه احد اقاربي تقول حتى انه سيورثه وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر - [00:10:36](#)

اذا طبخت فاكثر واذا طبخت مرقة فاكثر ماءها واهدي لجيرانك اهدي لجيرانك وهذا اخرجه الامام مسلم في صحيحه. وقال رجل يا رسول الله ان فلانة تكثر من صلاتها وصيامها غير انها تؤذي جيرانها - [00:10:56](#)

قال هي من اهل النار وكلما كان الجار اقرب كان حقه اعظم ثم قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفة وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

جاءه رجل فقال من يظيفه الليلة فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله ثم ذهب الى بيته وقال لامراتي ماذا عندك من الطعام؟ عندما ضيف الرسول اللهم صلي وسلم قالت ما عندي الا طعام الاولاد - [00:11:37](#)

ما عندي شيء قال عليهم نوميههم بدون اكل لنقدم هذا الطعام للضيف. طبعا هذا ليس دائما ليلة واحدة ما تضر ولا لا ما انتظر ليلة وحدة قال عليهم نوميههم بدون اكل الليلة - [00:11:56](#)

فين واجعلي الطعام للضيف لكن ايضا حتى الطعام قليل نعم اطفال فاذا جاء الضيف ووضعت الطعام قومي كأنك تصلحين السراج فقط في ايه حتى يأكل الضيف وحناء بس نطالع ما ناكل. لان ما يدري احنا ناكل ولا لا. لانه لو شافنا ما ناكل معا - [00:12:12](#)

ما راح ياكل هذا قبل الحجاب طبعا فعلا وضعوا الطعام ثم قامت تصبح الصراط اطفأته طار الضيف يأكل وهما لا يأكلان اكراما للضيف فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله من صنيعةكم البارحة - [00:12:38](#)

لان شيء اعجبه سبحانه وتعالى لضيفكما البارحة يعني شيء جميل جدا اه فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا ممن يعني يكرموا الضيف وقد جاء في كلام اهل العلم انه مما يعطى للضيف اول شيء بشاشة الوجه - [00:13:02](#)

اول شيء اما يجيك ضيف تفضل يلا بشاشة الوجه اول شيء يقول اول ما يعطى للضيف بشاشة الوجه ثم الكلام الحلو الكلام باللسان احترام الجميل تفضل يا اهل تهلي به اهلا ومرحبا حياك الله - [00:13:21](#)

تظهر انك فرح به الامر الثالث انطلاق الاسارير وانت تتحدث وانت كذا تنطلق اساريرك مع ضيفك الامر الرابع الاطعام شف اخر شيء الاطعام فهذا يكون من اكرام الضيف وهذا يقول اهل العلم - [00:13:45](#)

في حق اهل القرى بحق اهل القرى ان الضيف يجب ان يضيف في البيت اما في المدن وجود البدائل لان في القرى وين يروح وين ينام؟ اذا ما نام عندك ولا نام عند فلان ولا نام عند علان وين ينام؟ ما في مكان - [00:14:05](#)

لكن في المدن اذا كان هناك الفنادق البيوت المستأجرة وغير ذلك من الامور فالامر اهون. لا يجب عليك ان يضيفه في بيتك يعني الاقامة ولكن يتضيف فيه سكن وان دفعت السكن بعد احسن هذا. ها من كمال الضيافة - [00:14:26](#)

القصد ان الضيافة الاصل ان تكون في البيت في اهل القرى اما اهل المدن فيختلفوا الوضع عن ذلك والله اعلم - [00:14:44](#)